وزارة التربيـــــــــة والتعليـــــم
مكتب مستشار التربية الاجتماعية

الاسلوب العلمي

في تشخيص وحل المشكلات

في مجال التربية الاجتماعية

* مقدمـــة *

تتقدم الدول عن طريق التعليم وكل الدول التي تقدمت وأحدثت طفرات هائلة فان تقدمها دخل من باب التعليم والدول الكبرى التي تتصارع علي القمة تطور من نظم تعليمها وأساليب تربيتها لأولادها.

ومن اهم الأسس التي تقوم عليها التربية الديمقراطية والسلام الإجتماعي وهما نتاج طبيعي لتعليم جيد تعليم يضع التربية علي نفس القدر من الاهتمام الذي يضعه لاكتساب الطالب كما معينا من الخبرات الأساسية والمعلومات .والطالب الذي شب علي أعمال الفهم والتحليل ، وعلي النقاش الحر ،وعلي إبداء الرأي بشجاعة وتقبل أراء الأخريين يكون قد نشا بداخله بذور الديمقراطية والتعليم الجيد هو ذلك التعليم الذي يكسب الإنسان الصغير المهارات والقدرات وان يساعده علي كيفيه حل المشكلات التي تقابله فيساهم في ان يتكيف مع البيئة وان يتقبل الخبرات والمعلومات وان يكون إنسان يسهم في تقدم بلده .

لذلك سوف نقدم الأسلوب العلمي لحل المشكلة حيث يري هذا النموذج أن الإنسان منذ مولده وحتى وفاته يمارس عمليات لحل المشكلة وأن هذه المشكلات تدور حول التوفيق بين الرغبات الشخصية وما يود إشباعه من حاجات وما يتوافر لديه من إمكانات وبين ظروف البيئة والأشخاص الذين يحيطون به .وأن هدف عمليات حل المشكلة هي الحصول على التكيف .

وعلي الأخصائي الإجتماعي ان يساعد الطلاب علي التعرف علي مشاكلهم والعمل علي استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات التي تواجههم .

وفي هذا الإطار نقدم هذا الدليل حول الأسلوب العلمي لحل المشكلة شامل مفهوم المشكلة واسباب عجز الفرد عن حل المشكلة ،الأخطاء الشائعة في حل المشكلة والخطوات العلمية والعملية لحل المشكلة .

" اللهم نسألك التوفيق والسداد .

مستشار التربية الاجتماعية

مفهوم المشكلة :

هي انحراف أو عدم توازن بين " ما هو كائن " وبين ما يجب أن يكون وبالتالي فهي موقف غير مرغوب فيه يقف كعقبة رئيسية تعوق (الفرد أو الجماعة أو المجتمع) من تحقيق هدف معين لا يتحقق إلا بحلها ويحتاج الى تحرك يساعد في التغلب على هذا الموقف من خلال بعض الحلول التي يمكن أن تزيل ذلك الموقف غير المرغوب ٠

أسباب عجز الإنسان عن حل مشكلته:

١) نقص الدافعية لدي الفرد لحل المشكلة .

٢) نقص القدرة على حل المشكلة .

٣) عدم إتاحة الفرصة المناسبة لحل المشكلة .

الأخطاء الشائعة المصاحبة لحل المشكلات:

١- الاندفاع في التوصل الى نتيجة قبل تحليل كافة أوجه المشكلة .

٢- الفشل في تجميع البيانات الهامة سواء تلك المتعلقة بالمشكلة أو المتعلقة بالحلول المقترحة .

٣- معالجة مشكلات تخرج عن نطاق سيطرة أو تأثير أعضاء الجماعة .

٤- التعرض لمشكلات شديدة التعميم أو غير محددة تحديداً جيداً .

٥- الفشل في إرساء الأسس الكافية لأي حل .

٦- إغفال أفراد على جانب كبير من الأهمية ـ خاصة من خارج المجموعة ـ عند البحث عن الحلول .

٧- الفشل في التخطيط الكافي لكيفية تنفيذ الحل الذي يوصى به .

خطوات المنهج العلمي في تشخيص وحل المشكلات

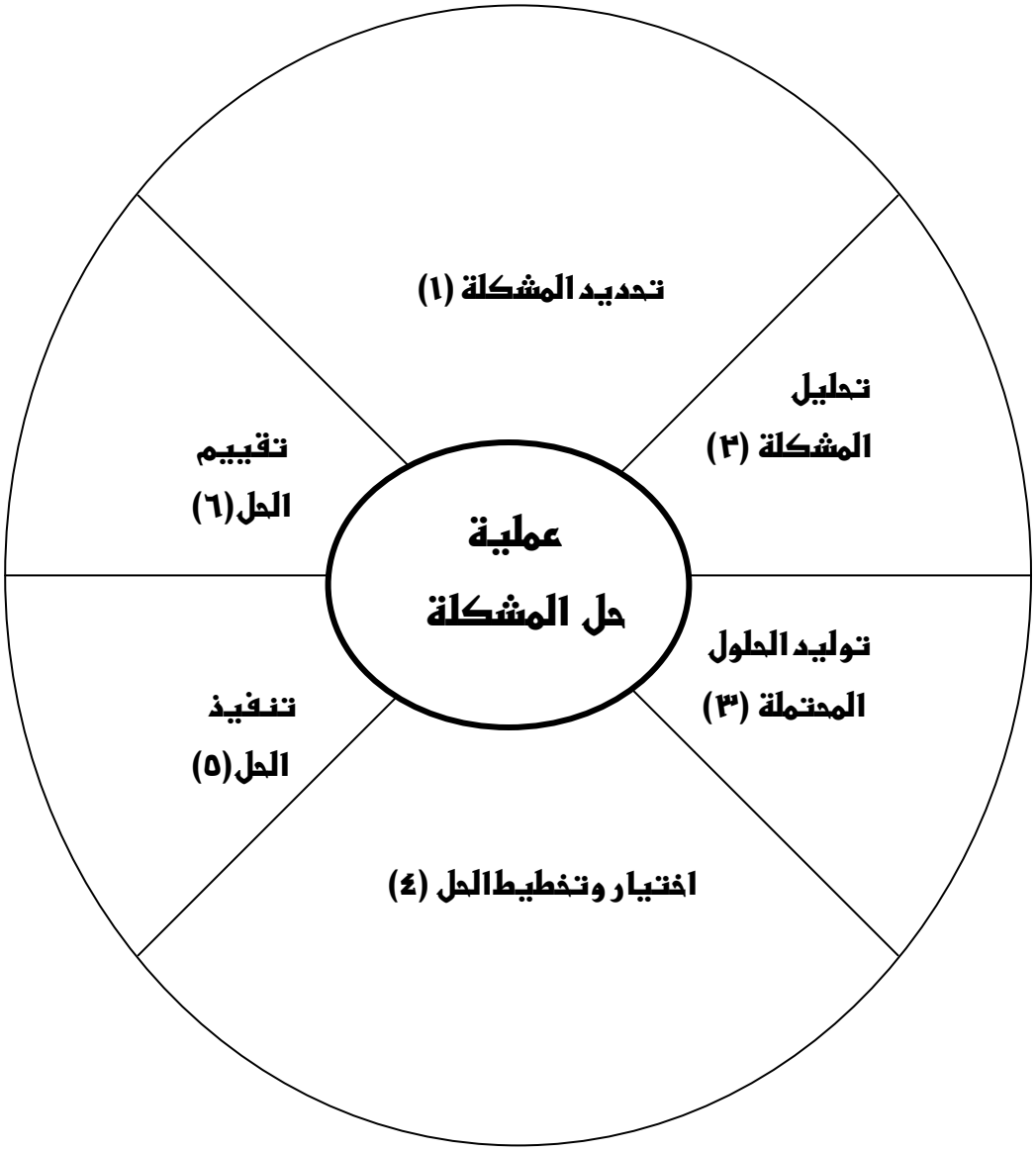

أولاً : تحديد المشكلة (التعرف علي المشكلة وابعادها)

وهي استخلاص المشكلة وتحديد أبعادها والتعرف عليها ولذلك يتم طرح عدة أسئلة رئيسية وهي :

ما الذي نريد أن نغيره ، ثم التفكير في عدد كبير من المشاكل ، ثم تحديد مشكلة واحدة يتم الاتفاق عليها .

وهناك عدة مداخل يمكن اختيار واحدة منها في تحديد المشكلة ومنها .

١) خريطة التدفق ٢) توليد الأفكار (العصف الذهني)

١- المدخل الأول : خريطة التدفق

وذلك بطرح عدة تساؤلات والإجابة عليها والانتقال من سؤال الى الآخر لتحديد المشكلة

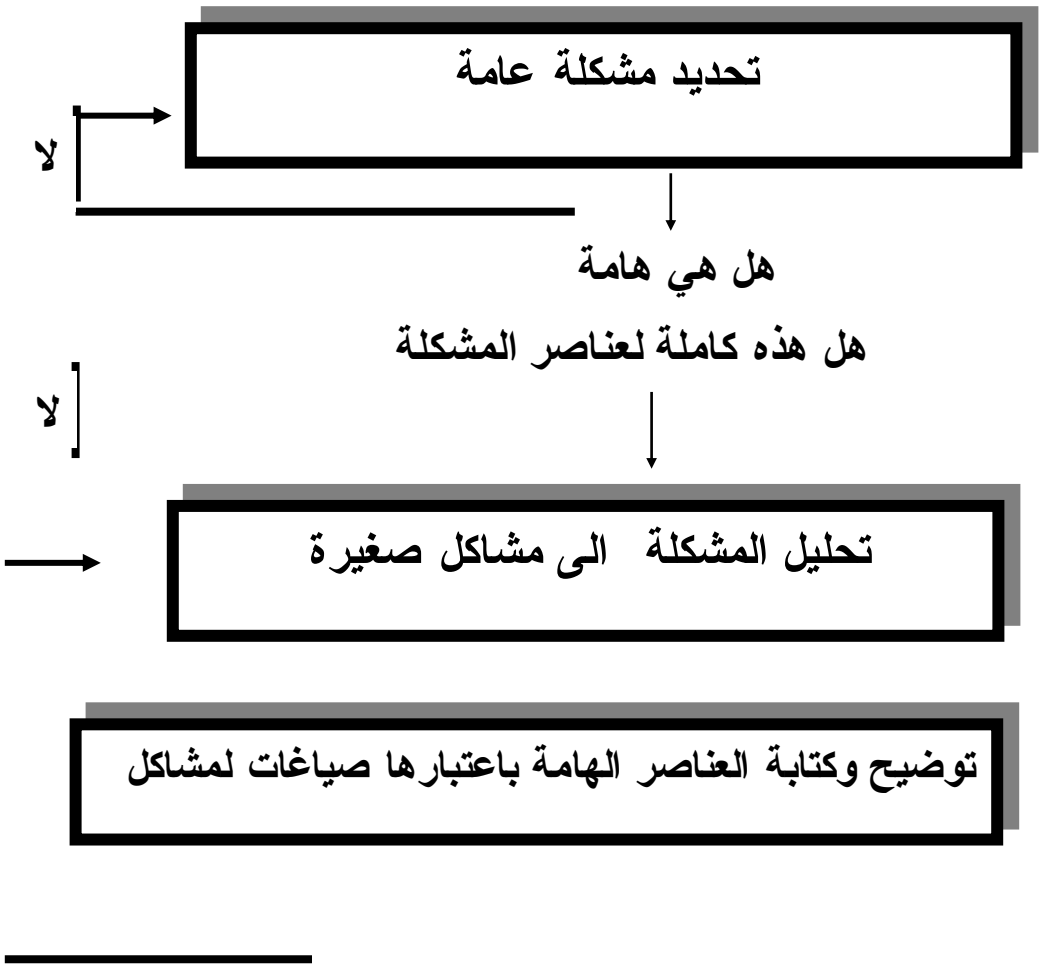

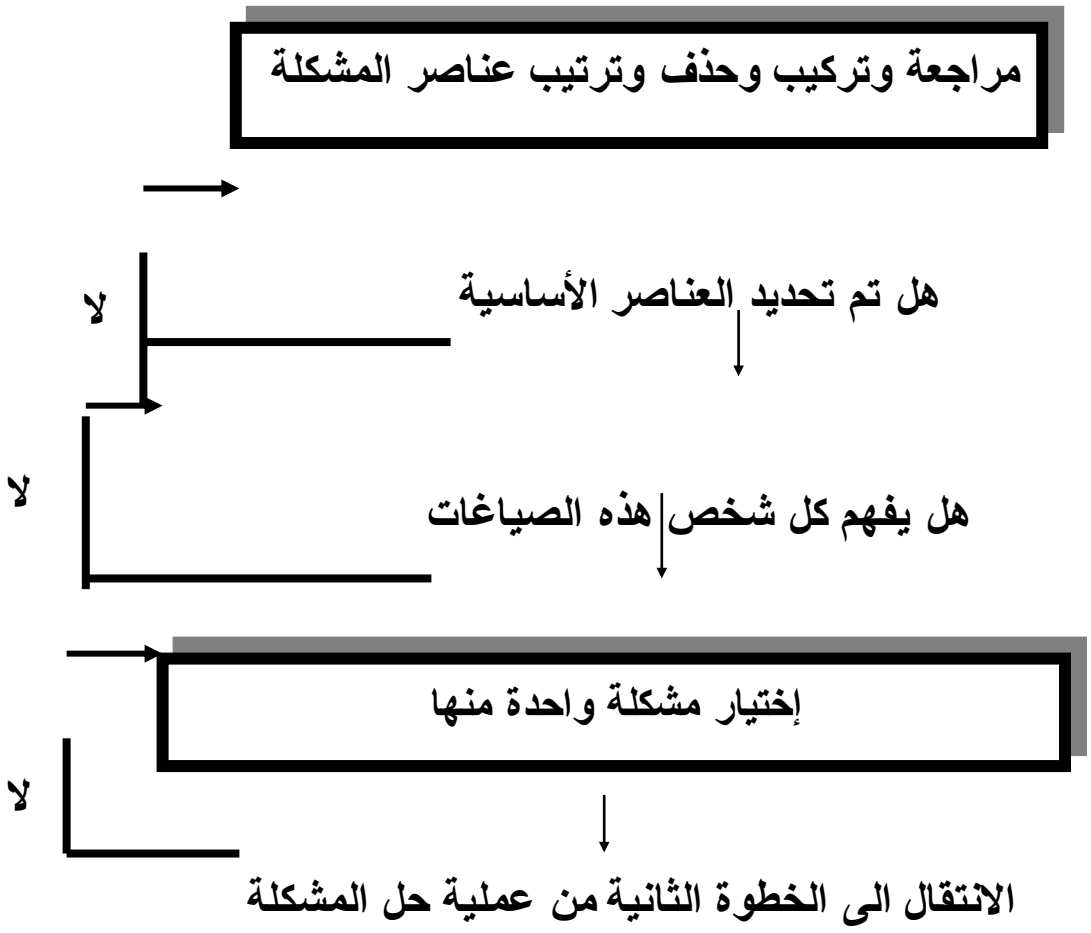
مراجعة وتركيب وحذف وترتيب عناصر المشكلة
هل تم تحديد العناصر الأساسية
لا
هل يفهم كل شخص هذه الصياغات
لا
إختيار مشكلة واحدة منها
لا
الانتقال الى الخطوة الثانية من عملية حل المشكلة

٣) المدخل الثاني : توليد الأفكار : (العصف الذهني) :

العصف الذهني وسيلة للحصول على أكبر قدر من الأفكار من مجموعة من الأفراد وفي وقت قصير ، وذلك من خلال عرض المشكلة عليهم ومطالبتهم بأن يدلوا بأكبر قدر من الأفكار من أجل حلها .

ويعتمد نجاح هذا المدخل على أربعة شروط رئيسية وهي :

- **تأجيل تقييم الأفكار :** إذ يتم إرجاء التقييم أو النقد لآيه فكرة الى ما بعد جلسة توليد الأفكار .
- **عدم وضع قيود على التفكير :** فالفرد يجب أن يفكر بحرية ، وأن يندفع بخيالة وأحلامه ويترك لعقله الباطن حرية التعبير ... فوضع القيود يقلل من الانطلاق في التفكير .
- **كمية الأفكار هي المهمة وليس نوع الأفكار :**

فكلما زاد عدد الأفكار كلما كان ذلك أفضل لتوفير أفكار أصلية .

- **البناء على أفكار الآخرين وتطويرها :**

فمن الممكن للفرد استعمال أفكار الآخرين كأساس لاكتشاف أفكار جديدة مبنية عليها

ثانيا : تحليل المشكلة : (التعرف على المسببات الحقيقية للمشكلة)

بعد التحديد الدقيق للمشكلة الأساسية والمشكلات الفرعية تبدأ عملية تحديد المسببات الحقيقية للمشكلة .

ولتحديد المسببات الحقيقية للمشكلة القيام بما يلي :

* جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات عن المشكلة من المصادر المرتبطة بالمشكلة
* بحث العلاقات بين البيانات والمعلومات واستخراج المؤشرات العامة المرتبطة بالمشكلة .

- التركيز على الجوانب العامة في المشكلة ووضعها موضع التحليل الدقيق دون إغفال للجوانب الأخرى في المشكلة .

ثالثاً : توليد الحلول المحتملة : (التعرف على البدائل المختلفة لحل المشكلة)

- بعد تحليل المسببات المختلفة للمشكلة تبدأ تحديد الأهمية النسبية لكل سبب من حيث درجة تأثيره على المشكلة وأيضاً من حيث القدرة على تغيير أو التأثير على هذا العامل
- ولتسهيل مهمة البحث عن البدائل نستعين بما يلي :

١) وضع بدائل في ضوء نتائج تحليل المشكلة .

٢) مراجعة المشكلة الحالية ومقارنتها بالمشكلات السابقة وبما ساعد ذلك في إيجاد بدائل سهلة للحل .

٣) مشاركة من تهمهم المشكلة وخاصة من سيقومون بتنفيذ الحلول في اقتراح بدائل الحل .

٤) البحث بقدر الإمكان عن البدائل القابلة للقياس حتى متابعة تنفيذها .

- بديل حل المشكلة الجيد يجب أن تتوافر فيه عدة شروط .

١) أنه يعمل على حل المشكلة تماماً .

٢) أن تكون مواصفات أو متطلبات تنفيذه تفتح في حدود الإمكانيات المتاحة

٣) ألا يؤدي تنفيذ الى خلق مشكلة أخرى في المستقبل .

رابعاً : تحليل البدائل المتاحة :

في هذه المرحلة يتم تحليل كل بديل يمكن أن يعالج المشكلة والتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية لكل بديل والنتائج التي يمكن أن يحققها حيث أن تقيم البديل يشمل جميع النواحي المتعلقة بالمشكلة حتى يمكن بعد ذلك اختيار أفضل البدائل المناسبة لحل المشكلة .

ويجب مراعاة ما يلي في تحليل البدائل :

١- عدم إهمال تحليل أي بديل فلا يكتفي بتحليل البدائل التي تبدو في ظاهرها سهلة .

٢- استخدام التحليل الكمي كلما أمكن ذلك فهو وسيلة فعالة للتحليل .

٣- عدم إهمال العوامل المؤثرة في التحليل مثل إمكانية تنفيذ كل بديل ومدى الاستجابة المتوقعة من المنفذين للبديل والآثار المترتبة على تنفيذ البديل

خامساً : إختيار الحل المناسب والتخطيط له :

هناك أساليب شائعة لاختيار البديل المناسب وهي :

١- **الخبـــــرة**

٢- **إجراء التجارب**

٣- **دراسة الاقتراحات :**

وهو الاسلوب الفعال حيث يتم تجزئة المشكلة الى أجزاء صغيرة وهناك عدد من الأساليب التي يمكن إتباعها في تجزئة المشكلة :

أ)طبقاً لأطراف المشكلة. ب)حسب محتويات المشكلة ٠

ومعرفة العوامل الإستراتيجية المؤثرة فيها

٤- **الاسلوب الوصفي** :

الذي يقوم على أساس تحديد وتوصيف وشرح العوامل والمزايا والفوائد الخاصة بكل بديل ومقارنتها بعيوبه أو مساوئه ثم يختار البديل ذو أكبر محصلة موجبة مزاياه وعيوبه ٠

* ثم وضع الخطة المناسبة لتنفيذ هذا الاختيار ووضع خطط بديلة للطوارئ ٠

سادساً : تنفيذ الحل المختار وتقيمه :

– بعد إختيار الحل المناسب يتم برمجته زمنياً في صورة خطة عمل تتضمن مراحل تنفيذه ومواعيد بدء وانتهاء كل مرحلة والظروف والملابسات والأدوات والإمكانيات اللازمة لتنفيذها ٠

وبعد ذلك بفترة تأتي عملية مطابقة النتائج التي حققها البديل من التطبيق العملي مع نتائجه التي كانت مخططه أصلاً لتقدير مقدار وحجم الانحراف الموجب والسالب بينهما وتحليل أسباب هذا الانحراف والعمل على تلافيها مسبقاً ٠

- مع الأخذ في الاعتبار أثناء تنفيذ الحل يجب أن يكون هناك متابعة وتقيم مستمر أثناء التنفيذ ٠

١- لمعرفته مدى فاعلية الحل المتفق عليه ٠

٢- الاستمرار في تحديد المشاكل إذا وجدت ٠

٣- التدليل على أن المشكلة قد حلت أو الاتفاق على التعرض لمشاكل أخرى أثناء التنفيذ وذلك لن يتم إلا في وجود نظام دقيق للمتابعة والتقييم يعمل على المساعدة في معالجة المشكلات التي تظهر أثناء التنفيذ ٠

١) أسلوب حل المشكلة أن الإنسان منذ مولده وحتى وفاته يمارس عمليات لحل المشكلة وأن هذه المشكلات تدور حول التوفيق بين الرغبات الشخصية وما يود إشباعه من حاجات وما يتوافر لديه من إمكانات وبين ظروف البيئة والأشخاص الذين يحيطون به ٠ وأن هدف عمليات حل المشكلة هي الحصول على التكيف بدلاً من سوء التكيف وعلى اللذة بدلاً من الألم وعلى الثواب بدلاً من العقاب ٠

٢) واسلوب حل المشكلة البديلة عمليات منهجية يجب اتخاذها والعمل بها ولذلك فان من اللازم اتساعها عن حل مشكلة سواء داخل المدرسة أو خارجها وعلى الاخصائي الاجتماعي أن يساعد الطلاب على التعرف على مشاكلهم والعمل على استخدام الاسلوب العلمي في حل المشكلة التي تواجههم٠

٣) ونموذج حل المشكلة يهتم بالمستقبل أكثر من اهتمامه بالماضي فهو لا يهتم بما كان الإنسان عليه في الماضي قدر الماضي فهو لا يهتم بما كان الإنسان عليه في الماضي قدر اهتمامه بما يمكن أن يكون عليه في المستقبل وكل ما يحيط بالعميل من قوى يؤثر ويتأثر بها إنما هي عوامل مساعدة على التغيير الذي يجد ثاني

الشخصية ولا تتوقف عملية التغيير بوصول الإنسان الى سن معين ولكنها عملية مستمرة منذ مولد الإنسان وحتى وفاته .